

الضوابط الفقهية | الدرس الخامس |

مشهور بن حسن آل سلمان

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:01](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اما بعد خطر في بالي وسنح في خيالي وانا القي خطبة الحاجة هل نحن بحاجة الى خطبة حاجة وهل الدرس هذا موصول مع الذي قبله؟ ام منفصل عنه - [00:00:28](#)

ويخرج على قاعدة الفصل والوصل لو ان عالما درس درسا بعد فجر يوم الجمعة وانفك الناس وانفصلوا ثم عادوا للجمعة هل يدخل تحت عموم نهى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:00:49](#)

عن التحلق قبل الجمعة بقي الدرس موصولا فيدخل وانفض الطلبة ثم عادوا للصلاة فلا يجوز الشعر شعر المرء ان نظر الرجل الى مكان ولا يرى فيه الا رجل الا شعر امرأة - [00:01:09](#)

فيجب عليه ان يغض بصره عنه لانه متصل ببدنها ولكن لو ان المرأة لو ان المرأة قطعت شعرها ورمته فلا يجب غض البصر عنه لانه منفصل عنه ومثله قول الفقهاء - [00:01:29](#)

لو ان رجلا قال لامرأة ثوبك طالق او قال لها رأسك طالق لا يقع الطلاق. لان الثوب منفصل عن البدن ولو قال لها رجلك طالق او رأسك طالق فالطلاق يقع - [00:01:51](#)

لان الرجل والرأس لا ينفصلان عن البدن لو ان رجلا له لحية طويلة في ثوبه خرق ولحيته الطويلة تستر عورته ولا عبرة بستر لحيته لعورته لان اللحية منفصلة منفصلة لا - [00:02:08](#)

منفصلة والواجب الستر ان يكون بشيء منفصل عن البدن في قواعد كثيرة وفروع شديدة فلما فصلت الصلاة بين الدرسين فرجعنا الى خطبة الحاجة اما بعد الضابط الاخير الذي معنا هذه - [00:02:29](#)

الدورة المباركة التي يعقدها مركز الامام الالباني ضابط له فروع كثيرة وعملية ويكثر سؤال الناس عنه هذا الضابط هل الاصل في اللهو واللعب الحزب ام الحرمة هذا الاصل اللهو واللعب - [00:02:54](#)

الحل ام الحرمة كالعادة عند العلماء متأخرو الشافعية يقولون ان الاصل في اللهو واللعب ولكن نحتاج الى ضوابط وقيود نضبط هذا لهو باشياء والا فالاصل فيه الحلف الجماهير ما يستفاد من نقولات عن ما لك - [00:03:19](#)

وفي كتب حنفية والحنابلة يرون ان الاصل في اللهو واللعب وكل استدل بادلة وعند التحرير وتحقيق الضوابط والفروع نجد ان الخلاف يتقارب ولا يتسع لوجود الضوابط في بعض الفروض فمثلا نجد في كتاب ابن الدهشة - [00:03:56](#)

وهو من علماء الشافعية مختصر من كتاب قواعد العلاني الاسنوي الجزء الثاني صفحة ميتين وستة وعشرين انه ينصص على ان الاصل في اللهو واللعب ان الشافعية الحلم ويقول ابن السبكي في كتابه الاشباه والنظائر الجزء الاول صفحة اربع مئة وثلاثين - [00:04:32](#)

وهذه العبارة اعني ان الاصل في اللهو واللعب بالحين وهذه العبارة لا اعرف احدا من الاصحاب قالها يريد اصحاب الشافعي ولكنها قضية ان اصول اشياء على عدم التحريم يريد ان يقول ان هذه - [00:04:56](#)

فرع من الاصل في الاشياء الإباحة المراد ما لم يرد فيه نص من انواع اللعب واللهو وهو على اصله على الإباحة او على الكراهة على قولين عند العلماء ولا بد من ان نتذكر ان ذلك عند عدم - [00:05:16](#)

مصادمة نص من نصوص الشريعة وعند خلوه عما يوجب التحريم الات الغناء والقمار او الاشتغال بشيء من ذلك يبعد عن العبادة الواجبة استدلال القائلون بان الاصل اللهو واللعب الحلم بان هذا فرع القاعدة والقاعدة الاصل في الاشياء الاباحة وسبق ذلك من كلام ابن السبكي - [00:05:42](#)

واستدلوا ببعض الاحاديث النقلية منها ما اخرجه البخاري ومسلم في سندهما الى عائشة رضي الله تعالى عنها قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما على باب حجرتي والحبشة يلعبون في المسجد - [00:06:15](#)

ورسول الله صلى الله عليه وسلم يسترني بردائه وانظر الى لعبهم النبي يسترني بالرداء وانا واقف وانظر الى الحبشة وهم يلعبون قال الامام النووي في شرح صحيح مسلم في هذا الحديث جواز اللعب بالسلاح ونحوه من الات الحرب في المسجد - [00:06:38](#) ويلتحق به ما في معناه من الاسباب المعينة على الجهاد وانواع البر ان هذا ليس عبث وليس لهم هو لعب فيه تدريب على نوع من انواع البيض واستدلوا كذلك بما ثبت في الصحيحين - [00:07:02](#)

عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت دخل علي ابو بكر وعندي جاريتان من جوازي الانصار تغنيان بما تطاولت به الانصار يوم بعث مقتلة وقعت بين الاوس والخزرج قبل الهجرة بثلاث او بخمس - [00:07:27](#)

سنوات كانت الجاريتان تغنيان ما كانت تتناول به الامطار في تلك في ذاك اليوم قالت عائشة وليستا بمغنيات ليس الغناء عملا لهما وهما جاريتان صغيرتان قالت عائشة وليستا بمغنيات فقال ابو بكر رضي الله تعالى عنه - [00:07:54](#)

ابي مزمور الشيطان في بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك في يوم عيد وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا بكر ان لكل قوم عيداً وهذا عيدنا - [00:08:25](#)

تأملوا معي الحديث استدلال به القائلون بان الاصل في اللهو واللهو واللعب مع ان ابا بكر قال مزمور الشيطان في بيت رسول الله واقره رسول الله صلى الله عليه وسلم على ذلك - [00:08:44](#)

ولم يقل له هذا ليس بمزمور الشيطان وعلل النبي صلى الله عليه وسلم فعلهما بانه يوم عيد ان لكل قوم وهذا عيدنا وقالت عائشة جاريتاه صغيرتان وقالت لبيستا بمغنيات هذه ضوابط مهمة ينبغي ان تذكر - [00:09:07](#)

في هذا الحديث عند ذكر الغناء فلا يجوز ان نتجاوز هذه الضوابط ونجوز للمرأة ان تغني امام الرجال ولا سيما ان النبي صلى الله عليه وسلم هو ابو المؤمنين وقد حرمت عليه النساء في اواخر حياته - [00:09:36](#)

فكيف وهما جاريتان صغيرتان وليستا بمغنيات استدلال الجماهير على ان الاصل في الغناء واللغو الكراهة باشياء كثيرة فمنها ما هو عام ومنها ما هو في عين الموضوع افرح ما وقفت عليه في عين الموضوع - [00:10:02](#)

ما اخرجه الخرائطي في مساوي الاخلاق من طريق عبدالرحمن ابن عبد الله الغمري عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم افتقد رجلا ذات يوم وقال صلى الله عليه وسلم اين فلان - [00:10:26](#)

وقال قائل ذهب يلعب وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لنا ولللعب ولكن هذا الحديث فيه عبدالرحمن بن عبدالله العمري وهو متروك الحديث ضعيف جدا لا ينهض للاحتجاج - [00:10:48](#)

وعند الخرائط في مكارم الاخلاق بسنده الى معمر ابن راشد قال بلغني ان الصبيان قالوا ليحيى ابن زكريا عليهما وعلى نبينا افضل الصلاة والسلام قالوا له اذهب بنا نلعب فقال وهو صغير - [00:11:07](#)

ما خلقت للعب قال معمر ما هو قول الله تعالى واتيناها الحكم صبيا واما ما ورد من عموم النصوص ومما يؤكد ان اللعب واللهو الاصل فيه الحظر والكراهية عند ما لك - [00:11:28](#)

ما استدلال به على مسائل كثيرة من قوله سبحانه وتعالى فماذا بعد الحق الا الضلال سألنا تصرفون وقد سئل مالك رحمه الله عن بعد بالشرطنج والميسر فقال هو من الضلال - [00:11:50](#)

وتلا قول الله تعالى فماذا بعد الحق الا الضلال وسئل عن الرجل يلعب مع امرأته في بيته الاربعة عشر هذه مربعات او النرد فقال ما يعجبني وما هو من شأن المؤمنين - [00:12:13](#)

وتلا قول الله عز وجل فماذا بعد الحق الا الضلال تصرفون وكذلك يفهم من استنباط كثيرا من الصحابة من قول الله سبحانه ومن الناس من يشترى لهُ الحديث ليضل عن سبيل الله - [00:12:37](#)

فقال ابن مسعود والغناء وقال ابن عباس والله الذي لا اله الا هو انه الغناء من الآية من لهُ الحديث انه الغناء والغناء فيه لهُ وفيه لعب وليس بالامر الذي فيه جد وآ - [00:12:55](#)

عزيمة وكذلك ما ثبت عند الترمذي وابن ماجة وغيرهما من ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كل ما يلهو به الرجل المسلم باطل الا رمية بقوسه وتأديبه فرسه وملاعبته اهله - [00:13:20](#)

فانه من الحق كل ما يلهو به المسلم فهو باطل الا ثلاث وذكر صلى الله عليه وسلم هذه الثلاثة ملاعبة الاهلي تأديب الفرس ورمي القوس وقال صلى الله عليه وسلم - [00:13:44](#)

هذه الامور الثلاثة فانها من الحق وفي هذا الحديث اصل اصيل وركن متين للقائلين بالنظر الى مآلات الافعال فان مداعبة الاهل يؤول الامر الى الولد الصالح وان تأديب الفرس والرمي بالقوس - [00:14:04](#)

يؤول الامر فيه الى توطيح الابدان بالاستعداد للجهد في سبيل الله سبحانه وتعالى ومن المعلوم انه لا يلزم من قوله صلى الله عليه وسلم كل لهم باطل ان الباطل حرام - [00:14:30](#)

ولو ان قائلا قال الاصل في اللهو واللعب انه باطل لكان هذا الضابط منضبطا وكان دقيقة والباطل منه المكروه ومنه الحرام قال الامام ابن قدامة في كتابه المغني الجزء الرابع عشر صفحة مئة وسبعة وخمسين - [00:14:52](#)

وسائر اللعب اذا لم يتضمن ضررا ولا شغلا عن فرض الاصل اباحته ابن قدامة يرى ان الاصل اباحة ما لك يتضمن ضررا ولا شغلا عن فرض وكما قلنا اللعب هو الى الباطل اقرب منه الى الحق - [00:15:20](#)

القول باباحته ان قلنا بها فلا بد لها من ضوابط والا فهو الى الباطل اقرب. ولذا قال الامام الشافعي في كتابه العظيم الام في الجزء السادس صفحة متين وثلاثة عشر قال رحمه الله يكره من وجه الخبر - [00:15:48](#)

اللعب بالنرد اكثر مما يكره اللعب بشيء من الماهي ثم قال ويكره كل ما يلعب به الناس لان اللعب ليس من صفة اهل الدين والمروءة ويكره كل ما يلعب به الناس - [00:16:10](#)

لان اللعب ليس من صفة اهل الدين واهل المروءة. ولذا صح عن عبدالله بن الزبير انه خرج فوجد ابنه يلعب في الشارع فقال لابنه فسمع ابنه فسمع ابنه يقول العب مع من؟ فقال له ابن الزبير يا بني لا تقل هكذا - [00:16:32](#)

ولكن قل من يلعب معي لا تقل العبوا مع من ولكن قل من يلعب معي ثم قال له يا بني العب قبل ان تذهب مروءتك به العب وانت صغير قبل ان تكبر - [00:16:54](#)

ان لعبت فتذهب المروءة بهذا اللعب وهذا الذي نص عليه علماء الحنفية على هذا ابو بيت السمرقندي في كتابه تحفة الفقهاء الذي شرحه الكاساني في بدائل الصنائع فقال الكتان وكذلك من يلعب بالشطرنج ويعتاده - [00:17:13](#)

فلا عدالة له. وان اباحه بعض الناس لتشكيل الخاطر وتعلم امر الحرب لانه حرام عندنا ثم قال وهذا هو الشاهد ولكونه لعبا ومن لطائف حال التفاني لشيخه صاحب التحفة كان له ابنة تسمى فاطمة - [00:17:37](#)

وكانت مضرب المثل الجمال والفقه والعلم حتى ان ابن السلطان تقدم لها فابى والدها ان يزوج ابن سلطان شرح تحفة الفقهاء لشيخه في كتابه بدائل صنائع ثم تقدم لفاطمة تزوجه اياها واعجب شديدا - [00:18:05](#)

بشرطه لكتابه وقال الناس وخرج ذلك مثلا على سنتهم وزوجه ابنته وكانت شرحه هو الذي توصل من خلاله الى زواج ابنته فاذا تبين لنا من خلال ما مضى ان الله و واللعب من الباطل وليس من الحق - [00:18:33](#)

وهو يدور بين الكراهة التنزيهية والتحريمية وان من اباحه فيحتاج الى يحتاج للقول باباحته الى ضوابط عديدة وكثيرة وقد تختلف هذه الضوابط على حسب حال اللاعب وعلى حسب نوع اللعب - [00:18:57](#)

الذي يلعب به لوردنا ان نذكر بعض التطبيقات على هذا الباب واوجز ولا استطيع التفصيل في كل مسألة من المسائل فاقول هل

الاصل في الغناء النبي صلى الله عليه وسلم اقر - [00:19:19](#)

ابا بكر في الصحيحين لما قال ابي مزموري الشيطان في بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمى ابو بكر وهو منهوب في الفقه والعلم وفي معركة اسرار الشريعة ومقاصدها - [00:19:42](#)

وانه شبعان ريان من حال رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد رخص النبي صلى الله عليه وسلم للصغيرة الجارية التي ليست بمغنية يوم عيد ان تقول شيئا من الغناء على مسامحه - [00:19:59](#)

صلى الله عليه وسلم الاصل في الغناء الحرمة وليس الحلم هذا اذا كان الغناء غاليا من كلام خنى والفحش والبذاءة اذا كان خاليا من الغناء واذا كان خاليا من سائر المخالفات - [00:20:14](#)

الغناء ممنوع لذاته ولذا لما احدث الزهاد زعموا التغيير والتغيير شعر يدعو الى الزهادة في الدنيا وغني هذا الشعر في غناء فيه تمطيط فسل الشافعي واحمد والثوري وغيرهم من العلماء المعتبرين من العلماء المعتبرين - [00:20:41](#)

عن التغيير فقالوا احدثته الزنادقة ارادوا ان يصدوا الناس عن القرآن الكريم الغناء مذموم لذاته واليوم يمارس الغناء باسم النشيد والعبرة بالحقائق والمعاني لا بالالفاظ والمباني ارايتم لو ان رجلا - [00:21:15](#)

خمرا في هذا الكأس وقال لآخر اشرب ماء هل قوله هذا يحلل ما في الاناء ولو ان رجلا سكب ماء وقال لآخر اشرب خمرا هل هذا القول يحرمها في الاناء - [00:21:44](#)

العبرة بالحقائق والمعاني وليست بالالفاظ والمباني والنشيد في العربية من نشد الشيء اذا رفع صوته به الشعر ورفع الصوت بالشعر صحيح وكان النبي صلى الله عليه وسلم يقول كما عند البخاري في الادب المفرد الشعر كلام - [00:22:03](#)

حسنه حسن وقبيحه قبيح وكان يقول لحسان وجههم ورب القدس معك اما ان نجعل الشعر اما ان نجعل الغناء ان نجعل النشيد بناء او ان نسمي الغناء نشيدا ونقول هذا نشيد فحلال - [00:22:26](#)

من يقول هكذا كحال من سكب في هذا الاناء في هذا الاناء الخمر وقال اشرب ماء العبرة بحقائق الاشياء لما اي اشتغلنا بالشيء اي مطط الكلام واتى بالاوزان التي يعرفها اهل الصنعة. اليوم - [00:22:52](#)

الناس يفرغون بعض نغمات واوزان الاغاني المعروفة ويغيرون كلماتها وينشدون ويقولون نشد وهذا النشيد حلال وهو في اصل هذه النغمة هي اصل هذه النغمة كانت غناء وكانت اغنية معروفة فالغناء ممنوع - [00:23:14](#)

فان صحبه سلام فيه مخالفة للشريعة كبء خمر ذكر عورات او ترويج فسق والغناء حرام من وجهين ان صحب ذلك الات عزف فهو حرام من ثلاثة اوجه فان صحب ذلك رقص واختلاط الرجال بالنساء - [00:23:41](#)

فحين اذ يكون الغناء حراما من وجه رابع ومن وجه خامس الخزير كما قال الامام احمد من اكله فقد ارتكب حراما من وجه وان سرقه واكله فقد ارتكب حراما من وجهين - [00:24:12](#)

وان اكله من غير تزكية وقد ارتكب الحرام من ثلاثة اوجه الفرع الثاني الشطرنج هل الاصل فيها الحل ام الحرمة جميع الاحاديث الواردة في الشطرنج موضوعة ولم تعرف الشطرنج في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:24:32](#)

ولم تعرف الشطرنج الا في عصر الصحابة ورضوان الله تعالى عليهم قال الامام ابن القيم في كتابه العظيم الفروسية صفحة ثلاثمائة واحد عشر ولا يعلم عن احد من الصحابة انه احلها - [00:24:57](#)

ولا لعب بها. وقد اعادهم الله من ذلك. وكل ما نسب الى احد منهم انه لعب بها كابي كابي هريرة رضي الله تعالى عنه افتراء وبهت علي ينكره كل عالم باحوال الصحابة. وكل عارف بالاثار - [00:25:17](#)

اخرج البيهقي عن علي رضي الله تعالى عنه قال الشطرنج ميسر الاعاجم ثم قال وهو مرسل المنقطع وله شواهد وصح عن عبد الله ابن عمر رضي الله تعالى عنه انه قال الشطرنج - [00:25:46](#)

اشد من المرد عند جماهير اهل العلم حرام وممنوع لما ورد من الاثار بمنعه عن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهنا مسألة مهمة ينبغي ان يتنبه اليها كل موفق - [00:26:06](#)

ويسر الكلام على الشطرنج وغيره من الألعاب تسر المسألة وفقهها ان الله عز وجل لما حرم الميسر لماذا حرمه لاجلي ما فيه من المخاطرة والمقامرة المتضمنة لاكل المال بالباطل فعلى هذا - [00:26:35](#)

اذا خلا من العوض يكون حالاً ان الله عز وجل حرم الميسر لما يشتمل عليه من المفسدة في نفسه وان خلا عن العوض وتحريمه حينئذ يكون من جنس تحريم الخمر - [00:26:59](#)

فانه يوقع العداوة والبغضاء ويصد عن ذكر الله وعن الصلاة واكل المال فيه عون وذريعة الاقبال عليه واشتغال النفوس به فان كان الامر كذلك فان الداعي الى التحريم يقوى من وجهين - [00:27:23](#)

الاول وجه المغالبة والثاني وجه الاشتغال بالباطل وبلا شك ان تحريم الله عز وجل للميسر من اجل كونه باطلا وان لم يكن فيه عوض والارجح وهو الاقوى وهذا المأخذ اصح نصا - [00:27:44](#)

واصح قياسا واصول الشريعة وتصرفاتها تشهد له بالاعتبار فان الله عز وجل قال انما الخمر والميسر والانصار والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون وقارن الله عز وجل الميسر بالخمر - [00:28:10](#)

والانصاب بالازلام واخبر سبحانه وتعالى ان الاربعة رجس واخبر انها من عمل الشيطان ثم امر سبحانه باجتنابها بل علق الفلاح في اجتنابها ثم نهى على وجوه بالمفسدة المقتضية للتحريم بقوله بعد ذلك - [00:28:36](#)

انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة فهل انتم منتهون وكل احد يعلم ان هذه المفاصد ناشئة من نفس العمل - [00:29:06](#)

لا من مجرد اكل المال بالباطل ويوضح ذلك ان السلف الذي نزل القرآن بلغتهم سموا نفس سموا نفس العمل ميسرا وان لم يكن فيه عوض وقال علي عن الشطرنج ميسر الاعاجمي - [00:29:27](#)

والشكرنج ميسر دواء كان فيه اكل مال ام لم يكن بمعنى اوسع وتعبير اوضح كل لعب باطل في الشرع فهو ما يسر سواء صحبه اكل مال لم يصحبه هذا هو عرف السلف في الميسر - [00:29:53](#)

فليس الميسر قمارا الميسر اوسع من القمار. فالقمار اكل المال بالباطل والميسر كل لعب باطل وان كان باطل في نفس اللعب وفي نفس العمل فهو ميسر ولذا قال علي عن الشطرنج ميسر - [00:30:22](#)

الاعاجم وقد وضع ذلك ابن قتيبة اديب اهل السنة في كتابه المتوفى في القرن الثالث في كتابه الميسر والقдах. وذكر فيه انواع الميسر واصنافه وعددها وورد ذلك في كثير من الآثار - [00:30:45](#)

اخرج مثلا الخرائطي في مساوي الاخلاق برقم سبع مئة واربعة وخمسين عن محمد ابن سيرين رحمه الله تعالى قال الشرب من الميسر والصياح من الميسر والريش من الميسر والقيام من الميسر - [00:31:10](#)

قال ابو سعيد المؤدب وهو احد رواد هذا الاثر قال على اثره هو شرب من الميسر هو ان يلاعب على شرب الماء. اثنين يلعبون ايهما يشرب الماء اكثر هذا ميسر - [00:31:33](#)

يتبارون ايهما يشرب اكثر من الآخر لا فائدة منه وقال وغرز الريش الرأس واللحية من الميسر والقيام على الرجل حتى يتعب من الميسر ويصيح صياح الحمار وصياح الديك ايهما يحسن تقليد الحمار اجلكم الله؟ او تقليد الديك من الميسر. يتبارى اثنان في الصياح. كل منهما يقلب - [00:31:51](#)

ديكا او يقلد حمارا فقال ابن سيرين رحمه الله تعالى القيام من الميسر الريش من الميت قرب الماء من الميسر الصياح من الميسر. دون مال هذا امر باطن هذا عمل لا فائدة منه. وهذا يؤكد - [00:32:21](#)

ان العمل الباطل الذي لا فائدة من ورائه ولا فائدة منه هو والفرع الثالث النرد اخرج الامام مسلم في صحيحه برقم الفين وميتين وستين من حديث عبدالله بن عمر رضي الله تعالى عنهما - [00:32:45](#)

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لعب بالنردشير فكأنما غمس يده بلحم خنزير ودمه. وفي رواية كأنما صبغ يده بلحم خنزير ودمه. واخرج مالك في الموطأ واحمد والطيبارسي - [00:33:02](#)

كلاهما في المسند والبخاري في الادب المفرد وابو داود وابن ماجة وغيرهم من حديث ابي موسى الاشعري رضي الله تعالى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لعب بالنرد - [00:33:23](#)

فقد عصى الله ورسوله والحديث صحيح بمجموع طرقه واذا الترجو حرام بذاته فان صحبه عوض فهو حرام من وجهين. النبي يقول من لعب من نار فقد عصى الله ورسوله ويقول - [00:33:39](#)

من لعب بالنردشير وهو النرد فكأنما غمس او قال وكأنما صبر يده بلحم خنزير ودم وهذا حديث فيه نقطة دقيقة ومن المعلوم ان الانسان قبل ان يضع اللحمه فانه يغمس يده في الطعام - [00:34:04](#)

قبل ان يأكل الانسان الخنزير الاكلة الغمسة غمس اليد في الطعام قبل ان يأكل الانسان القمار والعوض الحرام انه يلعب هذه الالعب دون عوض فجعل النبي صلى الله عليه وسلم - [00:34:41](#)

اللعبة دون عوض كأنها غمسة وجعل اللعب بعوض كأنها قتل والغبش يسبق امام اللاعبين الثمار واتم العوض الحرام الا وسبق اكله لالعاب باق الا وسبق لعب باطل فينبغي ان نفهم - [00:35:06](#)

الحديث على هذا النحو وهذا يجزنا الى اخر على قاعدة هذا الاصل او على ضابط هل الاصل في اللهو واللعب الحلم الحظر وهو حكم اللعب بما يسمى اليوم بالشدة او البالوت او الكوتشينة - [00:35:39](#)

او لعب الورق او اسماء مختلفة على اختلاف اماكن يسمونها باسماء كثيرة وقبل ان اذكر ما اراه صحيحا وراجحا في هذه المسألة نسرد على مسامعكم كلاما بديعا لشيوخ الاسلام في مجموع الفتاوى الجزء الثاني والعشرين - [00:36:05](#)

صفحة ميتين وستة وعشرين يقول شيخ الاسلام رحمه الله ان النرد من الملاعب التي تحترقها النفوس واذا قويت الرغبة فيها ادخل فيها العوض فاذا قويت الرغبة فيها ادخل فيها العوض - [00:36:31](#)

كما جرت به العادة وكان من حكم الشرع ان ينهى عما يدعو الى ذلك اذ انه ما يحرم شيئا الا ويحرم كل سبب وطريق يدعو اليه وهذا المعنى نبه عليه النبي صلى الله عليه وسلم بقوله من لعب بالنردشير - [00:36:56](#)

فكأنما صبغ يده في لحم خنزير ودمه. فان الغامس يده في ذلك يدعوه الى اكل الخنزير وذلك مقدمة اكله وسببه وداعيته فاذا حرم ذلك فكذلك اللعب الذي هو مقدمة اكل المال بالباطل - [00:37:24](#)

وسببه وداعيته النصوص الشرعية ثرية مليئة بالمعاني لكن اسأل الله ان ان يزيل الجهل عن عقولنا وعن قلوبنا وان يبعد الكثافة والراء المتعلق بالقلب تأملت لماذا النبي صلى الله عليه وسلم - [00:37:49](#)

حول الكعبة راكبا وماشيا وسعى راكبا وماشيا لماذا حتى يعلمنا صلى الله عليه وسلم انه لا يلزم من الطواف بالبيت والسعي ان تمس القدماء المسعى او المطاف كان هذا اصلا لجواز - [00:38:11](#)

السعي في الطابق الثاني والثالث والرابع الطواف الطابق الثاني والثالث والرابع اوحى الله لنبية ان يطوف راكبا وان يسعى راكبا حتى يأتي امثالنا في هذه العصور عند ازدحام الملايين يفهمون - [00:38:30](#)

مما اوحاه الله الى نبية حكما ما فلما قال النبي صلى الله عليه وسلم فكانما صبغ يده بلحم خنزير ودمه يريد ان يمنعنا ديننا من ان تتعلق نفوسنا باي لعب باطل - [00:38:50](#)

فان هذا اللعب الباطن ان تعلقت به النفوس فانه مدعاة في ان نأكل والعياذ بالله تعالى الحرام قال الخطابي وبنحره قال الخطابي في المعالم وبنحوه عند ابن القيم في تهديد السنن والعبارة له - [00:39:11](#)

قال فاما سائر ما يتلهى به البطالون من انواع اللهو والشطرنجي والمزاجلة بالحمام وسائر دروب الله و مما لا يستعان به في حق ولا يستجيم به لدرك واجب فمحذور كله - [00:39:31](#)

ولذا لعب الورق من اي الانواع من الغمس من النوع الذي فيه غمس وفيه تعلق النفس بمثل هذا الذي يوصل الى الاكل الاكل الحرام وجدت في كف الرعاع ابن حجر الهيتمي في صفحة مئة وسبعة وسبعين مئة وثمانية وسبعين - [00:40:01](#)

يقول لما ذكر اللعب بالورق يقول ثم رأيت الازرعي وهو علماء الشافعية السابقين نقل ذلك عن بعض متقدمي اصحابه وقال وما

اظهره المردة الترك في هذه الاثار اوراق مزوقة بنقوش سموها كنجفة يلعبون بها. فان كان بعوض فقمار - 00:40:25

وان لم يكن بعوض فهي كالنرد ان كان العوض ولو كان اللعب على اكل او على الشراب كما يفعل الدهماء عوام الناس اليوم يلعبون بالمغلوب يطعم الآخرين او يعني يشرب يعني الآخرون يشربون الشاي او - 00:40:51

المشروبات الغازية فهذا كله حرام وهذا قمار وهذا في دين الله سبحانه وتعالى والاشد من هذا كله ذاك الدجال المسمى عبد الفتاح عبد الفتاح الطوخي الذي له كتاب سماه البيان في علم الكوتشيننة والفنجال - 00:41:17

الذي يعلم النساء كيف يعرفون الغيبة ويطلعون على الغيب من خلال اوراق اللعب فراق الشدة ومن خلال شرب بقايا فنجان القهوة هذا شعوزة ودجل اعجبني ما ذكره الاجفوي سبع مئة وثمانية واربعين - 00:41:37

في كتابه الذي ترجم فيه لعلماء اليمن وذكر في ترجمة محمد ابن اسماعيل السقف القاضي قال عنه وكان ثقة صوبقا قد جلس مرة مع جماعة يلعبون ويكتبون ورقا وفي بعضها صور شخص - 00:42:00

صاحب متاع وفي اخرى سورة قال فاذا حصلت الورقة التي فيها صاحب المتاع يقول يا جماعة ضع لي كذا وكذا واريد شخصا او شخصين على قدر ما يخطر له يحضر لي اللص في اللعب يعني لعب الورق - 00:42:20

ثم اوراق اخرى فيها نقطة ونقطتان واكثر على عدد الجماعة فوقعت الورقة التي لصاحب المتاع له في هذا محمد ابن اه اسحاق بن اسماعيل قال وصار ساكتا ونحن نقول له ما تتكلم؟ فيقول حتى ابصر شيئا ضاع لي - 00:42:38

ولا فاقوله ولا يبقى كذبا وصرنا نقول له هذا لعب لا حقيقة له. وهو مفكر لا يتكلم ينبغي للانسان ان يحاسب الفاظه واقواله وخلجات قلبه في العابه ولا سيما في الشطرنج وفي النار وفي هذه الالاعيب - 00:43:00

ومما اعجبني ما قرأته في مذكرة في مذكرات الاميرة عائشة بنت عثمان اوغلي وهي من اميرات الاتراك العصور المتأخرة فقالت في مذكراتها صفحة مئة وخمسة وستين وقد الفتها بالتركية ونقلها الى العربية - 00:43:23

صالح سعداوي صالح وانشرت سنة الف واربع مئة واحد عشر قالت مذكراتها ولم يدخل ورق اللعب الكوتشيننة باب اي من القصور على الاطلاق ولم يعرفه احد اذ عجوه شيئا تؤمن وكان محظورا. فكان - 00:43:42

يعني الاتراك تمنعون حكام المسلمين في عهد عثمانيين كانوا يمنعون ذلك وافتى بحرمة بيت الورق وحرمة استخدام هذا اللعب جمع كبير من المعاصرين وعلى رأسهم في مناقر الشيخ العثيمين الشيخ السعدي - 00:44:04

واقره تلميذه الشيخ العثيمين والشيخ ابن باز وهذا هو قرار اللجنة الدائمة للافتاء في فتوى رقم ثمانمائة وثمانية وثمانين والقول بحرمة الورق هو الذي اراه صوابا. والله تعالى اعلم ويتفرع على من فهم ان الاصل من فهم هذا الضابط ان الاصل في اللعب الحذر - 00:44:24

وانه والمنع وليس الجواز يتفرع على هذا ألعاب كثيرة مثل والاربعة عشر ولعبة منقلة والطاب وما يعرف على لسان يعني المسنين منا لعبة السبيجة في غيرنا التيرم وبعض نساء سوريا يلعبون لعبة البرجيش - 00:44:49

وغيرها من هذه الالاعب هذه كلها لهو ولعب لا حاجة لنا فيه. وهي تدور بين الكراهية والحرمة. ومن عجيب ما وقفت عليه ما اخرجه ابن سعد في طبقاته الكبرى الجزء الرابع صفحة اربعين والفسوي - 00:45:14

في كتابه المعرفة والتاريخ الجزء الاول صفحة اربع مئة وسبعة وثلاثين بسنديهما الى سلمة بن الاكوع رضي الله تعالى عنه انه كان ينهى بنيه عن اللعب بالاربعة عشر. الاربعة عشر مثل لعبة الضامن - 00:45:34

افعل مربعات توضع فيها احجار وتنقل الاحجار وتسمى عندنا في بلادنا المنجلة هكذا يقولون والضامة وما شابه فهذه كلها من الالاعب المحظورة التي هي فرع على اصل. وهو ان الاصل في الالاعب الكراهية - 00:45:59

او ان الاصل في اللهو واللعب هو الحذر تأتي لبعض الالاعب فيها شيء من الرياضات وتحتاج الى بعض الضوابط وتحتاج الى بعض الامور المهمات لكن لا يمنعنا ذلك على ان نبه على الالاعب التي فيها - 00:46:22

على رأس ذلك لعبة كرة القدم مثلا ان يمارس الانسان لعبة كرة القدم وان يوضح بدنه وان يقوي بدنه في ممارسات هذه اللعبة لا حرج

فيها لكن في لعبة كرة القدم محظورات ثلاثة قاتلة. المحظور الاول - [00:46:40](#)

هدر الاوقات والطاقات المجتمعات انظروا الى المباريات وعدد الحضور والساعات التي تهدر في الحضور اضرب مدة المباراة مدة المباراة بالساعة تقريبا ساعة ضرب عدد الحضور ايش يساوي ثم هذا هذه المدة - [00:46:59](#)

هؤلاء لو انهم استثمروا هذه المدة كيف يكون الحال؟ وكيف يكون الامر ان تصبح الكرة صنما الامة وكل الامة ازهر بيد الطوال

وبعضهم يستيقظ قبل الفجر وبعضهم يضيع الصلاة حتى يكتب بهذه القرى هذه مصيبة - [00:47:24](#)

اما ان تمارس بنفسك هذه الالعب بضوابط معينة فلا حرج في هذه الممارسة على بعض الفروع تأتي ان شاء الله تعالى المحظور

الثاني في كرة القدم احياء العصبية الجاهلية ومن دعا بدعوى الجاهلية من دعا - [00:47:46](#)

وكثير من اصحاب المباريات يدعون بدعوة جاهلية والنبي صلى الله عليه وسلم يقول من دعا بدعوى الجاهلية فليس منا ويقول لما سمع الانصار يقولون يا للانصار والمهاجرين يقولون يا للمهاجرين والانصار والمهاجرون اسمان شرعيان محبان الى الله قال النبي -

[00:48:07](#)

لهما اجاهلية وانا بين ظهرا نيكما اليوم في مباريات العصبية تحيى الجاهلية ولا يصبح هذا اللاعب يعني يقيم بموازين اللعب ثم اه

قلب الموازين البطل الذي يحسن متابعة هذه الكرة المنفوخة - [00:48:29](#)

ويضعها في مكان معين هذا هو النجم هذا هو البطل وهذا امر منك في دين الله عز وجل الابطال معروفون من هم الابطال في دين

الله والنجوم معروفون انا فالعلماء هم هذه الامة - [00:48:54](#)

وانا امان بامتي ولجوء نجوم امان امان لامتي واصحابه هم النجوم. رضوان الله تعالى عليهم. النجم الذي يضيء للناس في الظلمات

العلماء والعباد الصالحون والامرون والدعاة والامرون بالمعروف والنهي عن المنكر هم النجوم الحقيقيون - [00:49:14](#)

الاموال التي تبذل بشراء اللاعبين اموال ليست من دين الله في شيء احترام اللعب واخذ الاموال على اللعب وبيع اللاعبين رزق جديد اليوم بعض اللاعبين يباعوا بمئات الملايين يباعون بمئات وانا اخر رقم وقفت عليه من خلال المتابعة السريعة خمسة وسبعين مليون

يورو - [00:49:36](#)

يعني قرابة مليون دولار حتى يحسن ان يضرب هذه الكرة من في مكان معين فهذا امر حرام في دين الله عز وجل وليس هذا

بمشروع اللاعب والفتنة باللعب هذا امر ليس بمشروع في دين الله سبحانه وتعالى. والتكسب باللعب ليس حلالا. وقد نصص جميع -

[00:50:01](#)

على ان التكسب باللعب الحرام تكسب بعرقك تكسب بتعبك تكسب بمهنة تعود عليك وعلى امتك وعلى مجتمعك بنفع ثم هنالك

محظورات كثيرة كم من فتاة معجمة من لاعبات وكم من عورات تظهر في الملاعب - [00:50:27](#)

وكم من حركات تخالف المعتقد الصحيح الملعب ولا سيما عند احراز الاهداف اما عن بذاءة اللسان والشتيم وكلام المتفرجين فحدث

ولا حرج. فكيف ان تكلمنا عن كرة القدم للنساء فان اللسان يعجز عن ان يقول كلمة في ممارسة النساء لهذه الكرة - [00:50:50](#)

على اي من مما شغل من المسائل التي شغلت باحثين في هذا الزمان تنظيم لعبة طرف القدم هل يجوز ان تنظم هذه اللعبة لا راح

رجل في هذا اذا مورست ونظمت طريقين - [00:51:24](#)

وضع يعني مرمى ومرمى تمارس الحرج في هذا وقد بحث طويلا ووجدت ان في المغرب في عصر العافية والخير يا رب كان

المربون لما يجعلون الطلبة يمارسون الرياضات كانوا ينظمون - [00:51:45](#)

كرة القدم وذكرت هذا في الطبعة الجديدة الاخيرة من كتاب كرة القدم قال اري مانعا من هذا. قرأت كتابا لبعض المعاصرين وجدته

غاليا جدا كرة القدم وجدته يقول اللي بكسر رجل اخر في الملعب - [00:52:07](#)

يختم بالفاول وهذا حكم غير ما انزل الله ومن قبل هذا فقد كفر وكل اللاعبين يقبلون هذا وهذا كفر هذا غلو وهذا شيء ما انزل الله به

من سلطان. حكم الفاول - [00:52:24](#)

هذا حكم اداري وليس حكم شرعي حكم اداري. يعني رأييت لو ان رجلا لا قدر الله استاذ جامع. شتم الدين في الجامعة ومدير

الجامعة فصله من الجامعة هذا هذا يخالف حكم الردة. هذا اجراء اداري - [00:52:36](#)

اما اجراء الحكم الشرعي في رده ليس لصاحب المسؤول عن الجارية. وانما ولمن للقضاء الولاء لولاة الامور وكذلك من اعتدى على

اخر في الملعب فكسر رجله عن عم فهل يغرمه والارش - [00:52:53](#)

وما يترتب على هذا الفساد هذا امر اخر غير الحكم الاداري الذي يحكم به لاعب حكم الملعب. فالقول ان هذا هذا الحكم يخالف حكم

الشرع وهذا امر هذا امر فيه غلو وفيه تنطع وليس بصحيح البتة والله تعالى اعلم - [00:53:12](#)

تبقى بعض الالعب المعروفة اليوم عند بين يدي الاطفال التي تسمى اه بلاني ستيشن التي طبعا تعلمت هذه الالعب وانا احضر لكم.

وانا لا اعرفها واقول بارك الله فيكم هذه الالعب - [00:53:31](#)

التي اصبحت امة للالعب الالكترونية اصبحت في هذا الزمان للاسف للاسف فيها حمى وفي الحقيقة كما كتب بعض المعاصرين فيها

جودة عالية في طريقة العرض. وفيها عامل الاثارة وعنصر المنافسة - [00:53:51](#)

والايحاء بالواقعية وحبب العقدة وحلها النفوس اليها وفيها التعليق بالابطال وفيها محاذير الصور وعرض وتحسين في كثير من هذه

الالعب مبادئ الشرك والشر وفي بعضها تعليق بقوى خيالية خارقة والهة مصطنعة وفي - [00:54:09](#)

بعضها تعليم وتعظيم للسحر وفي بعضها تعلق بالابراج والنجوم بل برمجت بعض الالعب موجودة التي تباع في بعض اصوات

المسلمين وكتب عليها حلال حلال بالعربية الانجليزية وكتب عليها ايضا العب مع النبي محمد الذي لديه ثلاثة وعشرين امرأة من بينها

عائشة - [00:54:35](#)

ابنة الست سنوات هذا مكتوب على بعض العاب الصغار وفي بعضها اه في بعض هذه الالاعيب توجه للمساجد وتدمير للمساجد وفي

بعضها محبة للكفار بل في بعضها اثارة للغرائز الجنسية عند الاطفال. فهذه الالعب يجب - [00:55:05](#)

على اولياء الامور ويجب على الاباء ان يخضعوها لمراقبة شديدة ولا يجوز ان توضع بين يدي الابناء الا الهادف الذي يترتب عليه

تعليم وفائدة معتبرة بمعيار وميزان المربين والتربويين اما ان تبقى هملا - [00:55:29](#)

وان يعرض ما هب ودب وما درج وعرج على هؤلاء الاطفال فهذا امر لا يجوز في شرع الله تعالى يقول الامام ابن القيم بعد ان ذكر

بعض الالعب قال في كتابه الفروسية صفحة ثلاث مئة وتسعة - [00:55:54](#)

ويحق لنا ان نذكر كلامه هذا بعد ما خرجنا من بعض الالعب قال واذا تأملت احوال هذه المغالبات رأيته في ذلك كالخمر قليلها يدعو

الى كثيرها وكثيرها يصد عما يحبه الله ورسوله - [00:56:15](#)

صلى الله عليه وسلم ويوقع فيما يبغضه الله ورسوله ولو لم يكن في تحريمها نص لكانت اصول الشريعة وقواعدها وما اشتملت عليه

من حكم من الحكم والمصالح وعدم الفرق بين المتماثلين - [00:56:43](#)

توجب تحريم ذلك اخواننا يعني هذه الالعب كلها كالخمر الله قال انما الخمر والميسر والميسر لعب بالباطل سواء فيه اكل اكل من

مغالبة ام لم يكن فيه الخمر يدعو الى كثيره - [00:57:09](#)

والكأس يدعو الى كأس الميسر لعبوا بالباطل قليله يدعو الى كثير يدعو الى وهذا هو سر ارض الله الخمر بالميت هذه الالعب تنطبع

صورها في النفوس فقط يعرض على مخيلة الانسان وعلى قلبه - [00:57:38](#)

وهو في الصدا بين يدي الله وتصد عن الذكر وعن الصلاة واصحاب هذه الالعب يضيعون من يعولون ولا يستطيع الواحد منهم ان

يتابع اولاده ولا الواجبات التي عليه بمجرد وصوله البيت - [00:58:10](#)

بدنا نلعب الورق ويلعب هذه الالعب الباطلة انه لا يطيق ان تتكلم معه امرأة ولا ولد ولا ابنة وطاقتة العقلية كلها تركها في المقهى

ويريد الان الاستجمام والراحة فهذه كلها - [00:58:33](#)

مفاسدها كثيرة جدا هذه الالعب وقع فيها سبق يعني مغالبة بعوض فهي حرام وسبقوا المغالبة بحرام يعني لها فقه وحقيقة الناس

يحتاجونه وضاق الوقت عن بيانه ولا حول ولا قوة الا بالله. لذا نكون قد مررنا على - [00:58:52](#)

من الضوابط وهذا غير من فيض وقليل من كثير احببت الا تهمل هذه المادة ونبه اخواني الطلبة لاهمية هذه المادة وهذا اخر ما في

هذه الدورة ونختم دورتنا ايضا بتقديم الشكر الجزيل لاخواننا الضيوف. لا سيما الضيوف القادمين من خارج البلاد ولاخينا الشيخ ابي

اسلام - [00:59:21](#)

وللمسؤولين الذين اعطونا الاذن بالتدريس واخونا الدكتور باسم جوابرة اعتذروا عن المشاركة في هذه الدورة بسبب مرض ابيه في

اول الدورة ووفاة ابيه رحمه الله في اثناء الدورة والا كان راغبا في ان يكون - [00:59:50](#)

واحدا من المدرسين واوصي نفسي واخواني بالثبات على الطلب فقد قالوا من ثبت نبت وقرر شيخ الاسلام ان من بدأ بالعلم ويحرم

عليه ان يرجع فيه العلم يجب عليه الثبات حتى الممات - [01:00:10](#)

وحافظ القرآن كذلك لقول النبي صلى الله عليه وسلم عرضت علي اعمال امتي فوجدت اسوأها رجل اوتي القرآن ثم لم يقم به فنسيه

من بدأ في حفظ القرآن وفي فهم القرآن - [01:00:32](#)

وفي طلب العلم الشرعي فيجب عليه الثبات حتى الممات نرجو الله عز وجل ان نكون قد ان يكون الطلبة قد استفادوا من هذه الدورة

ونطلب من اخواننا الحضور جميعا يزودون بملاحظاتهم واقتراحاتهم على هذه الدورة ونقول لهم - [01:00:52](#)

جزاكم الله خيرا على حضوركم وقدمكم. وجعل ذلك في موازين اعمالكم. وتقبل الله منا ومنكم وسددنا الله واياكم وجنبنا الهوى

وركوبا ما لا يرتضى. وجعلنا من الموفقين باذن الله رب العالمين - [01:01:14](#)

واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين ما بقي مجال الاسئلة ايضا الاسئلة اجيب عنها ان شاء الله في درس السبت بعد الفجر. وتكون

الاجوبة خاصة بالدورة. فكل الاجوبة محفوظة ساخصها وابدأ - [01:01:39](#)

ان شاء الله تعالى يتابعونها اخواننا الضيوف يتابعونها على موقعي في اه يوم السبت بعد الفجر - [01:01:58](#)